

كتاب النكاح من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 33

محمد بن صالح العثيمين

فالحاصل ان الانسان في عافية من هذه الامور وما دام الانسان ما ابلي بشيء ظاهر لا يمكنه ان يتخلص منه فليحمد الله على العافية
قل لي قل ما دمت في سلامه فنسأله ان يصلح الخلق - 00:00:16

اما ان نظن بعباد الله امرا ليس كذلك بمجرد ان رأينا شيئا من التهمة فهذا كما رأيت في التحذير ايكم والظن فان الظن اكتب الحديث
لكن احيانا يكون الظن له قرائن قوية - 00:00:34

تؤيده وهذه لا بأس بها ولهذا جاءت جاءت في القرآن الكريم ان بعض الظن اثم وقال يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض
الظن اثابة ان بعض بعض الظن اثم - 00:00:55

لان هناك ظنون ما يستطيع الانسان دفعها بقوه القرائن فيها وهذه لا بأس ان يظن لكن كما جاء في الحديث اذا ظننت فلا تتحقق لا
تتجهز ولا تتحسس ولكن اذا قال قائل انت اذا قلت بهذا القول - 00:01:16

معناه اننا ندعو كثيرا من الناس المتهمين ما نقول له شيئا ولا ن تعرض له وهذا فيه فساد في المجتمع نقول لا لكن بامكاننا اذا قويت
القرائن وكان الظن امرا واردا على النفس - 00:01:36

ولابد ان يرد على النفس الظن مع قوة القرآن فاننا فان لنا طريقة في الاصلاح بان نعرض ولا نصرف بالنسبة لهذا الرجل ونقول مثلا ان
بعض الناس يفعلون كذا وكذا - 00:01:56

فيقودون الى انفسهم التهم والانسان في عافية ورحم الله امرا كف الغيبة عن نفسه وما اشبه ذلك حتى نصل الى امر يقيني ما عاد
يمكن معه التخلص واما ما دمنا في عافية - 00:02:13

فهذا النبي عليه الصلاة والسلام يقول لا تجسسوا ولا تحسسو لا تجسسوا ولا تحسسى وهذه المسألة اذا سلکها الانسان استراح يستريح
 جدا لان بعض الناس الان اذا رأى تهمة في شخص - 00:02:30

راح يتبعوا يتبعوا هم النتيجة وله امرأ او زوجته فيكون قد اتعب ظميرة وولد في نفسه فكرة سيئة عن هذا الرجل وتصورا
لا اصل له وفي النهاية لا شيء - 00:02:49

فهذا الحديث من احسن الاحاديث فيما لو سلکه الناس في المعاملة فيما بينهم ان يسلم الناس بعضهم بعضهم من شر بعض الا عاد اذا
وقع الامر امرا ليس ظنا بل هو صريح امامك - 00:03:09

شي اخر انتهى الوقت طيب اه ليلة الاربعاء قبلوا نعلم انه رد الثالثة ان يأذن الرابعة ان يترك الخطاب الاول والخامسة ان تجهر اذا
خمس خمسة احوال لا ما اهم شي - 00:03:26

عرفنا هذى الان في الحديث جاية طيب ترى بدأ رفيزنا قال لك على لماذا كيف اي نعم جمهور العلماء كما قلت انه لا يجوز
لانه اخ معك وقال بعض العلماء انه يجوز - 00:03:57

ولكن الذي يظهر من من الحديث انه لا يجوز لكن بامكانه ان ينقذ المرأة كما قال الاخ عبدالرحمن بن يرسل اليها ويقول ان هذا الرجل
الذي خطب كذا وكذا وانت اتركيه - 00:04:46

وسيجعل الله لك مخرجا ثم اذا تركته يخطبها اي نعم طيب نقرأ الحديث وتعالى باب تفصيل ترك الخطبة لا فيها قبل
ما كمل الحديث اعد الحديث ذهبوا قال ابو هريرة - 00:05:03

يأثر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكر قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال قال ابو هريرة يأثر عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:41

ايامكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسووا ولا تحسسووا ولا تبغظوا وكونوا اخوانا ولا يخطب الرجل على اخيه حتى ينكح حتى ينكح او يتترك طيب هنا مناسبة ذكر قوله ولا تجسسوها بعد الظن - 00:05:53

لان الظن قد ينتج عنه التجسس والتحسّس فإذا ظنَّ الإنسان ذهب يتّجسس أو يتّحسّس ليتحقق الظنُّ والرسُولُ ولكن النبي عليه الصلاة والسلام يقول إذا ظلمت فلا تتحقق وإذا حسست فلا تغضب - 00:06:16

قد اما قوله ولا تبغظي فهذا نهي عن التبغاض والبغضاء ضد المودة والمحبة ولكن قد يقول قائل ان المحبة والبغضاء امر يكون في القلب قد يعصر التخلص منه ولهذا قال اهل العلم - 00:06:36

ان ان المحبة محبة احدى الزوجات دون اكثرا من الاخرى لا يحاسب عليه الانسان لقوله تعالى ولن تستطعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فكيف نهي عن البغضاء فالجواب من من وجهين الاول - 00:07:03

ان نقول ان قوله لا تبغضوا اي لا تفعلوا ما يكون سببا للبغضاء مثل الخمر والميسر والانصاب اذا الحمض انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء بالخمر والماعز وغيرهما ايضا - 00:07:24

كالغيبة والنفيمة والببيعة لبيع اخيه والاجارة على اجارته وكل ما يكون سببا للبغضاء الوجه الثاني انه اذا حدثت البغضاء في قلبك على رجل فانه يجب عليك ان تحاول ازالتها ان تحاول ازالتها - 00:07:48

ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يفرق مؤمن مؤمنة يعني لا يبغضها ان كره منها خلقا رضي منها خلقا اخر وهذا من احسن التوجيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:13

في الموازنة بين الامور يعني مثلا اذا كررت شخصا لشيء من الاشياء فقد يكون هذا الشيء سببا للكراهية وقد لا يكون لانه ربما يكون هذا الانسان فعل شيئا مجتهدا فيه - 00:08:29

وانت ترى انه مخطئ في اجتهاده فتكرره من اجل ذلك ولا تدري ان الحق معه لكن اذا علمت انه فعل امرا مؤكدا ان يبغض عليه تنظر الى الاشياء التي - 00:08:49

يحب عليه وقارن بين هذا وبين هذا ولهذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام ان كره منها خلقا رضي منها خلقا اخر فانت حاول ان تمسح البغضاء من قلبك بالنسبة لاخوانك المسلمين - 00:09:09

واذا حاولت ذلك فهذا اقرب الى اصلاح المسلمين لان مناصحة من تبغضه ثقيلة جدا على النفس لانك تبغضه قلبك ينفر منه فيصعب عليك ان تناصحه لكن اذا ابقيت المودة في قلبك سهل عليك - 00:09:29

مناصحته فيما يكون او فيما قد يكون سببا لبغضه وهذه من الاداب التي ادب الرسول عليه الصلاة والسلام امته بها الا تتبااهوا واذا كان هذا في الامور واذا كان هذا عاما - 00:09:51

يشمل الامور الدنيوية والاخروية فانه يجب علينا الا نتباغض في الاختلاف في المسائل العلمية التي للاجتهاد فيها مجال ان لا نتباغض لان هذا خلاف ما ارشد اليه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:11

وهو سفه في الرأي ونقص في الدين وسبب لتفكك الامة ونحن نعلم ان الصحابة رضي الله عنهم اختلفوا في اشياء كثيرة فهل منهم احد ابغض احدا ابدا حتى ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:10:37

لما تكلم مع ابن عباس في حل المتعة نکاح المتعة قال له علي انك امرؤ تائه فهل حمل ابن عباس هذا الكلام على ان نبغض عليا ابدا لا نظن هذا - 00:10:59

مع انه شدد واغلط عليه القول فمثل هذه المسائل يجب علينا نحن طلبة العلم خاصة وعلى عموم الناس ان لا نجعل من الخلاف في المسائل التي يسوق فيها الاجتهاد - 00:11:18

الان جعل منها سببا للبغض والعداوة اذا جعلنا هذا فشققا ان الاصلاح سوف يقل او يعدم لانه كما قلت ثالثا اذا كنت تبغض الشخص فان كلامك اياه يتقل عليك. كيف المناصحة - 00:11:33

واذا ابغضتم سوف تتصور ان في قلبهم عليك مثل الذي في قلبك عليه اه ويصعب عليك ان تتصور ان هذا الرجل سيقبل منك لكن اذا ازلنا هذا نهائيا انزلنا البغضاء - [00:11:54](#)

حاولنا بقدر المستطاع ان نبدلها بالمحبة فهذا هو الذي ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا اكد بقوله وكونوا اخوانا كونوا اخوانا وفي لفظ كونوا عباد الله اخوانا لان الكل عبيد لله - [00:12:11](#)

وما دمنا مشتركين في وصف العبودية فينبغي ان تكون كذلك وصف الاخوة لان اشتراكنا في العمل الذي يجمع بيننا بالنسبة الى الله عز وجل وهي العبادة فلنجتماع ايضا للعمل الذي يكون بيننا - [00:12:37](#)

وان نتعامل معاملة الاخ لأخيه وكونوا عباد الله اخوانا قال ولا يقول الرجل على خطبة ان سبق حتى ينكح او يترك لكن قلنا حتى ينكح ليش؟ قال حتى ينكح ها؟ لانه اذا نكح - [00:12:55](#)

انتهى انتهى زمن الخطبة وايس من من ان يقبل وهو بطبيعة الحال سوف يترك الخطبة على كل حال نعم ها هم هذا من هذا من المذكور من المرفوع واظنه يلحق بالمرفوع صريح - [00:13:15](#)

لانه قيد قال يأثر اما لو قال يأثره فانه من المرفوع حكما مثل يبلغ به وينويه وما اشبه ذلك ايش لا لا لا يعتره يعني ينقله مم تقولون - [00:13:42](#)

يقول لو خطب على خطبة اخيه بعد ان قبض ثم زوج الثاني فهل يصح العقد او لا يصح جمهور العلماء على انه وسخ لان النهي هنا يعود على الخطبة الخطبة - [00:14:18](#)

لا على العقد والمحرم هي هو الخطبة دون العقد فيصبح العقد قالوا وهذا نظير تلقت الركبان الذي نهى عنه الرسول عليه الصلة والسلام وقال اذا اتى سيده السوق فهو بال الخيار - [00:14:36](#)

مشتاق الركبان يا عبد المنان ايه يبيعون سلعهم نعم فيذهب ويلاقاهم ويشتري منه طيب وقال بعض العلماء انه لا يصح ان نكاح الثاني لا يصح لانه انما نهي عن الخطبة - [00:14:57](#)

لانها وسيلة العقد فالقصد بالخطبة ما هو ان يتزوجها فهي وسيلة واذا نهي عن الوسيلة فالغاية من باب اولى وعليهم فلا يصح العقد وقال بعض العلماء توسط يعني فقالوا العقد صحيح - [00:15:22](#)

ولكن للخاطب الاول ان يفسخر ثم اختلف القائلون بذلك هل له ان يفسخه قبل الدخول وبعد او له ان يفسخه قبل الدخول فقط نعم وهذا كله اراء لاهل العلم والمذهب عندنا انه ان العقل صحيح - [00:15:45](#)

وانه ليس للخاطب الاول فصل لا قبل الدخول ولا بعده ولكن الثاني على كل حال يعني يعزز ويؤدب بطلب الاول نعم البعض في الله انك انك تبغض في الله مثلا انسان فاسق - [00:16:11](#)

بعصي الله على بصيرة وتوقظه في الله على ما فعل وتحبه على ما معه من الايمان سيكون في قلبك عداوة اه بغضاء ومحبة اعظم محبة بحسب الحال حسب الحال - [00:16:39](#)

اذا كان هذا الرجل يظهر للناس الخير صلي ما تلمع الجماعة ويشهد جماعة المسلمين لكن عنده معاملات بالربا او يكتب في حديثه هذا نعم نحبه ظاهرا لانه اظهر الايمان على حسب الحال - [00:17:00](#)

انما الانسان اللي معه ايمان وكفر ما نفوذه نبغض ما نبغضه على ما معه من من الفسوق ونحبه على ما معه من الايمان نعم باب تفسير ترك الخطبة حدثنا ابو اليام - [00:17:16](#)

قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني طيب لو توارد الخطاب من غير علم يجوز ها يجوز يعني لا نقول للثاني ما دمت علمت بعد خطبتك انها قد خطبت اصحاب خطبتك - [00:17:36](#)

لا يلزمك لانه اقدم وهو لا يعلم في حال بياح له الاقدام ودليل ذلك ايش قصة فاطمة بنت قيس انها خطبها من معاوية وابو جهل واسامة اي نعم اي نعم - [00:17:56](#)

باب تفسير ترك الخطبة حدثنا ابو اليام قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبدالله انه سمع عبدالله بن عمرو بن عمر

رضي الله عنهم يحدث ان عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة قال عمر - 00:18:21
لقيت ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فلبست ليلي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيني ابو بكر
فقال انه لم يمتنعني ان ارجع اليك فيما - 00:18:40

فيما عرفت فيما عرضت الا اني قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلما كل خشية سر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولو تركها قبلتها تابعه يونس وموسى ابن عقبة وابن - 00:18:56

عن الزهرى - 00:19:13